



بيان المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم الدولي للتسامح

المنامة في 16 نوفمبر 2016م

استلهاما لما تفضل به حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله في الرسالة السامية التي وجهها للمواطنين والمقيمين في مملكة البحرين بمناسبة اليوم العالمي للتسامح حيث قال: "يحتفل العالم باليوم العالمي للتسامح، وهي مناسبة تذكرونا بقيمتنا البحرينية الأصيلة، وهي قيم توارثناها أباً عن جد منذ قرون طويلة، قيم تعلمنا فيها الإخاء والتعايش، قيم تذكرونا بماضيينا المجيد وحاضرنا الزاهر ومستقبلنا المشرق"، موضعا جلالته بأن: "التسامح الذي يحتفل به العالم، وتحتفي به البحرين جزء أصيل من ثقافة أهل البحرين الذين كانوا وما زالوا مثلاً حياً لمثل هذه القيم النبيلة التي لم تكن يوماً بعيدة عن هوية هذا الشعب الأصيل بمكوناته الفريدة".

وبهذه المناسبة، تأمل المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في أن يكون هذا اليوم فرصة للجميع شعوبا وأمما وحكومات ومجتمعا مدنيا ومؤسسات أهلية وطنية ومحلية لإدراج معاني التسامح ضمن أنشطتها وبرامجها وخططها من أجل عالم أفضل ترجح فيه فرص السلام والتعاون والتحاور وقبول الآخر وتتقلص فيه مساحات الإقصاء والتعصب، وليكن حاضرا في أذهان الجميع أن التسامح - وهو القيمة التي ما خلا منها مذهب أو معتقد أو دين أو ثقافة - ليس مجرد مانع للحروب والعنف، بل هو أيضا حافز للإبداع والابتكار والتجديد والاكتشاف.

وبهذا الخصوص فإن الامم المتحدة تحتفي في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، باليوم الدولي للتسامح حيث دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1996 الدول الأعضاء إلى الاحتفال بهذا اليوم بهدف تحقيق السلام وحياة لائقة بالإنسان في مختلف الثقافات والأديان وذلك من خلال الاحترام والتقدير المتبادل بين البشر، باعتبار التسامح هو أقوى أساس للسلام والمصالحة وهو الأرضية القوية التي بنيت على أسس كبيرة من اجل بناء مجتمعات مدنية متطورة تؤمن بعملية عيش الجميع بسلام معا وعلى ارض واحدة.

وجاء هذا الإجراء في أعقاب إعلان الجمعية العامة في عام 1993 في قرارها رقم (126/48) بأن يكون عام 1995 سنة الأمم المتحدة للتسامح، وأعلنت هذه السنة بناء على مبادرة من المؤتمر العام لليونسكو في 16 نوفمبر 1995، حيث اعتمدت الدول الأعضاء إعلان المبادئ المتعلقة بالتسامح وخطة عمل متابعة سنة الأمم المتحدة للتسامح.